



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م



فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية مهارات
الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية

إعداد

د/ أسامة محمد أحمد سالم

أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني المساعد

كلية التربية- جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، وتحقيقاً لهذا الغرض قد تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على أسلوب المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي، وتمثلت عينة الدراسة في نحو (١٧) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من منطقة مكة المكرمة، وتمثلت مادة المعالجة التجريبية في البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك، كما تمثلت أداة القياس في اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في تنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة، حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي، وكذلك بطاقة الملاحظة ولصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح، كما كان للبرنامج تأثيراً كبيراً كشف عنه حساب حجم التأثير لكلاً من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي إلكتروني - نموذج تيباك - TPACK مهارات الأداء التدريسي الرقمي - معلمي اللغة الإنجليزية.



The Effectiveness of an Electronic Training Program Based on TPACK Model in Developing the Digital Teaching Performance Skills of English Language Teachers at The Primary Stage

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of an electronic training program based on TPACK model in developing the digital teaching performance skills of English language teachers at the primary stage. To achieve this purpose, the experimental approach was used with a Quasi-experimental design based on one-group method and pre and post measurement. About (17) English language teachers at the primary stage were selected using a simple random method from Makkah Al-Mukarramah Region, and the experimental treatment material was the electronic training program based on TPACK model. The measurement tool was an achievement test and an observation card. The study reached several results, the most important of which are: the effectiveness of the proposed electronic training program based on the TPACK model in developing digital teaching performance skills among English language teachers (the study sample), which there were statistically significant differences between the mean scores of the trainees in the pre and post applications for each of the achievement test, as well as the observation card, in favor of the post application, which confirms the effectiveness of the proposed program, and the program had a significant impact revealed by calculating the effect size for both the achievement test and the observation card.

Key words: Electronic Training Program, TPACK Model, Digital Teaching Performance Skills, English Language Teachers

المقدمة:

أدرت كثير من الدول أن دفع عجلة التنمية مرهون بالتقدم في التعليم والنهوض به، إلا أن تطوير التعليم وازدهاره مرتبط بالارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنته. وفي ظل التحولات السريعة في مجتمع المعرفة تغيرت أدوار المعلم لتتماشى مع متطلبات العصر وتطلعات المستقبل.

فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، ودعامة كل إصلاح اجتماعي وتربوي، فجودة التعليم مرتبطة الى حد كبير بنوعية المناهج، ونوعية المعلمين القائمين على تنفيذها، ولما كان العنصر البشري هو الطرف الرئيس في معادلة التطوير المجتمعي والحضاري بوجه عام، لذا فإن إعداد وتدريب المعلم ليست بعيدة عن عملية التطوير الشامل للمنهج واستناداً لذلك فإنه لا بد من الاهتمام بالتجديد الدائم والمتواصل من أجل تأهيل المعلم وتطوير مهنيًا، بما يتواءم مع المتغيرات والمستجدات ولا يتم ذلك إلا من خلال التدريب المستمر.

ويصبح التدريب أثناء الخدمة أمراً ملحاً لأسباب عديدة منها:

- صعوبة إمام المعلم بجميع المعارف والمهارات المطلوبة أثناء فترة الإعداد.
- ظهور مستحدثات جديدة في طرق وأساليب التعليم وكذلك في أساليب التقويم.
- متطلبات المناهج الدراسية المطورة التي لا توفرها فترة الدراسة الجامعية.
- تحسين أداء المعلم وتطوير قدراته يرفع من روحه المعنوية وينمي مهاراته.
- يتيح التدريب التربوي للمعلم مواكبة التطوير العلمي والتكنولوجي. (العاجز،

(٢٠١٠، ١٥)

وإذا كان من المسلم به أن التدريب أثناء الخدمة يساعد المعلمين على تطوير أدائهم بما يتفق مع التغيرات العالمية المتتابة، وبما يرقى بمستوى أدائهم إلا أن من المسلمات الأكثر قبولاً في الأوساط التربوية أن التدريب يجب أن يصمم لمواجهة الاحتياجات التدريبية وأن تمثل هذه الاحتياجات المدخلات الأساسية للبرنامج التدريبي حتى يكتسب التدريب الكفاءة والفاعلية المنشودة.

والاحتياجات التدريبية للمعلم أثناء الخدمة إنما تمثل الفرق أو الفجوة بين ما يمتلكه من معارف ومهارات واتجاهات وبين ما ينبغي أن تكون عليه معارفه ومهاراته واتجاهاته، وتشكل عملية تحديد الاحتياجات التدريبية أول خطوات إعداد وتصميم خطط وبرامج التدريب أثناء الخدمة، بل أن نجاح أي برنامج تدريبي يقاس بمدى مراعاته لهذه الاحتياجات. ولما كان معلم اللغة الإنجليزية يقوم بدوره رئيساً في تحقيق الأهداف التعليمية فقد ظهرت عدة مبادرات وبرامج لتطويره مهنيًا وتحسين أدائه التدريسي والرفع من مستوى قدراته وإمكانياته كمعلم حديث (الشهري، ٢٠١٧، ٤٥٩).

وفى هذا السياق وكون المعلم له دور مهم في تنمية المعارف والمهارات اللغوية لدى طلابه فإنه من المهم تسليحه بالبرامج والأنشطة التي تساعد على تطوير أدائه والتي تمكنه من تحقيق أهداف تعليم اللغة الإنجليزية.

وسعيًا وراء تحسين مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية فقد ظهرت العديد من النماذج والأطر التي تسهم في تطوير الأداء التدريسي، وتركز على مقومين أساسيين يجب أن يتوافرا لدى معلمي اللغة الإنجليزية هما المعرفة بالتخصص أي (اللغة الإنجليزية)، والمهارات التدريسية المرتبطة بالتخصص.

وإذا ما أضفنا لهذين المقومين الرئيسيين المعرفة بالتقنية الحديثة وتوظيفها لأغراض التعليم والتعلم، فإن هذا يقربنا من نموذج تيباك TPACK الذي يعد كما ذكر (Adulyasas, 2018, 2) أحد أبرز النماذج والاتجاهات العالمية في تحديد المعارف والمهارات اللازمة للمعلم في العصر الحالي، ونظرًا لأهمية استخدام معلمي اللغة الإنجليزية التقنية لأغراض التدريس حيث إن نموذج تيباك (TPACK) Technological Pedagogical Content Knowledge هو نموذج لوصف المعرفة التي تتوافر لدى المعلمين بشأن تكامل تقنيات المعلومات والاتصال في تدريس موضوعات في تخصص معين (Koehler et al, 2013, 887).

ولقد تم توظيف نموذج تيباك TPACK كأساس لتكامل التقنية لتدريس المهارات اللغوية الإنجليزية كالاستماع (Rustanto Nur & Mitriana, 2020)، والقراءة (Abo-

(Ammade, Mahmud,) والتحدث، والكتابة، و Hardan, Al Jamal, 2019) (2020.

وتشير الدراسات المعاصرة إلى وجود تأثيرات إيجابية لتوظيف إطار المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى في تدريس اللغة الإنجليزية بشكل متكامل فعلى سبيل المثال توضح دراسة براسيتيا وبوترا وبوداسي (Prasetya, Putra, Budasi, 2019) والتي تم تطبيقها باستخدام منهجية بحثية مختلطة على عينة من معلمي اللغة الإنجليزية في أندونيسيا، وكان لدى المشاركين تصورات إيجابية عن توظيف نموذج تيباك في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من حيث تأثيراته على تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم اللغوية. ويمثل نموذج تيباك إطار عمل مهم ومعاصر لتصنيف المعارف والمهارات اللازمة للمعلمين في القرن الحادي والعشرين، وبالتالي أساس للتنمية المهنية للمعلمين. وفي هذا السياق تزود التنمية المهنية المعلمين بالوقت لاكتساب المعرفة اللازمة للتدريس في فصولهم وتحسين مهاراتهم وأدائهم التدريسي (Jacobs, 2022).

ويتضمن الأداء التدريسي للمعلم توضيح ما يجب أن يقوم به المعلم داخل الصف من أجل طلابه، كما يتضمن مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يجب أن يقوم بها، وما يرتبط بها من المهام الصفية الضرورية لإحداث تغيير في سلوك المتعلم بداية من تخطيط التدريس، وبناء البيئة التعليمية، ودعم الطلاب، وبناء الدافعية، وعرض الدرس، وتقويم الدرس، بالإضافة إلى أنشطة التنمية المهنية الذاتية (Schleicher, 2012, 54) في حين أكد جين وآخرون (Jane et al, 2012, 34) على أن الأداء التدريسي هو مجموعة من السلوكيات المخططة والمنظمة والمقصودة التي يجب أن يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه بغرض تحقيق هدف تعليمي محدد.

وتتنوع مجالات الأداء التدريسي ومهاراته، وتختلف باختلاف مجموعة من العوامل منها طبيعة التخصص، وطبيعة المرحلة الدراسية، التي يقوم بتدريسها المعلم، ولكن باستقراء العديد من الدراسات والأدبيات تبين وجود مجموعة رئيسة من المجالات تتمثل في

- تخطيط التدريس.

- تنفيذ التدريس.
- تصميم بيئات التعلم.
- تقويم التدريس.
- تطوير الأداء التدريسي والتنمية المهنية.

ولقد أبرزت العديد من الدراسات الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به التدريب في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين، إلا أن هناك قليل من الدراسات التي أجريت بشأن التعرف على فاعلية برنامج تدريب إلكتروني قائم على نموذج تيباك في تنمية مهارات الأداء التدريسي بصفة عامة، ومهارات التدريس الرقمي بصفة خاصة، وهو ما استدعى الباحث لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التطورات التي فرضتها طبيعة العصر الرقمي الراهن أصبح من الضروري العمل على تطوير وتحسين الأداء التدريسي الرقمي لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وذلك في مجالات تخطيط التدريس الرقمي، تنفيذ التدريس الرقمي، تقويم التدريس الرقمي. لذلك ظهرت النماذج التي تصف كفايات جديدة يجب على معلمي القرن الحادي والعشرين إتقانها حتى يكونوا قادرين على أداء مهامهم بكفاءة وفاعلية.

ويعد نموذج تيباك من أهم وأحدث هذه النماذج، ويهدف إلى إحداث التكامل ما بين التقنية ومهارات التدريس الفعال، والمعرفة بالتخصص، ويفترض نموذج تيباك أن التدريس الجيد باستخدام التقنية يتطلب بالضرورة المزج الفعال بين المكونات الرئيسة الثلاث وهي محتوى التخصص الذي يتم تدريسه، والمعرفة البيداغوجية (طرق وأساليب التدريس) والمعرفة التقنية.

وقد أوضحت العديد من الدراسات مثل (Nazari, Nafissi, Estaji & Marandi, 2019; Bustamante, 2020; Isawasdi, 2021) حيويةً في التنمية المهنية للمعلمين خاصة في ضوء متطلبات التدريس والتعليم في القرن الحادي والعشرين، حيث السعي بقوه إلى مواكبة أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات

والذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في تحسين نواتج تعلم الطلاب. ولعل من أبرز مميزات نموذج تيباك أيضاً والتي دعت إلى اختياره تحديداً أنه يسمح للباحثين بتحديد ما يحتاج أن يعرفه المعلمون حتى يمكنهم من توظيف التقنية بفاعلية في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق فإن نموذج تيباك يمكن من خلاله تحديد الاحتياجات التدريبية، الأمر الذي يجعل عملية تدريب المعلمين تنطلق وترتكز على احتياجات فعلية لديهم.

وقد تم الاعتماد في تحديد مشكلة الدراسة الحالية على العديد من المصادر أهمها:

١. ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (السلوم، ٢٠١٦)

و دراسة (Fontanilla, 2016) ودراسة (Bedford, 2019) والتي أكدت على

ضرورة تدريب معلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية على تطوير الأداء التدريسي في

ضوء المستحدثات التقنية، وزيادة الاهتمام ببرامج التدريب على توظيف التقنية في

حجرة الدراسة، وتحسين مستوى الأداء التدريسي، كما أشارت الدراسات السابقة

إلى أنه على الرغم من الانتشار الواسع النطاق للتكنولوجيا إلا أن معلمي اللغة

الإنجليزية يواجهون مشكلات في توظيف التقنية في تدريسهم، نظراً للافتقار للنوع

المناسب للتدريب الذي يربط بين تدريس اللغة الإنجليزية وتوظيف التقنية في هذا

السياق.

٢. توصيات بعض المؤتمرات التربوية حيث أوصى المؤتمر الخامس لكلية التربية

بجامعة أم القرى خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ، والذي كان

بعنوان (إعداد وتدريب المعلم في ضوء متطلبات التنمية ومستجدات العصر)

بضرورة بناء البرامج التدريبية في ضوء الاحتياجات التدريبية للمعلم وأدواره

المتجددة وفقاً لمستجدات العصر، والتطورات التكنولوجية وذلك لتحقيق الأهداف

المنشودة.

٣. إجراء دراسة استطلاعية: حيث تم إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد (٩) من

معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في بعض المدارس الحكومية بمكة

المكرمة، وقد ركزت المقابلة على محاولة الكشف عن واقع التوظيف التعليمي

لعدد من التقنيات الحديثة (مثل تعلم اللغة الإنجليزية بمساعدة الحاسب الألى، والتعلم المستند إلى الويب، والقدرة على توظيف الوسائط المتعددة في التدريس...إلخ)

وقد بينت هذه الدراسة الاستطلاعية أن أغلب المعلمين نحو (٩٠%) من المعلمين التي تمت مقابلتهم ليس لديهم إلمام كافٍ بمهارات التدريس الرقمي، وأن معظمهم لا يوظفوا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو منهجي مخطط مستند إلى وجود أسس تربوية لتدريس اللغة الإنجليزية كما أشاروا إلى وجود مجموعة من المعوقات المرتبطة بتوظيف التقنية ومهارات التدريس الرقمية مثل قلة الوقت، وكثرة الأعباء التدريسية، إلا أن أبرز هذه المعوقات كانت عدم الحصول على التدريب الكافي لتوظيف واستخدام هذه التقنية، وقد أكد جميع المعلمين (عينة الدراسة) على حاجتهم الماسة للتدريب على الأداءات التدريسية الرقمية.

واستناداً إلى ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في وجود حاجة ماسة إلى برنامج تدريبي قائم على أحد النماذج مثل (نموذج تيباك) لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعليه برنامج تدريب إلكتروني قائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية؟
ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعه من الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لتنمية

مهارات الأداء التدريسي الرقمي؟

٢. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية

الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية؟

٣. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي.
٢. بناء برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك TPACK لتنمية الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.
٣. التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحقيق أهدافه والمتمثلة في تنمية الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

قد تسهم هذه الدراسة في:

١. تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي.
٢. تلبية الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في مجال الأداء التدريسي الرقمي.
٣. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك TPACK يمكن الاستفادة منه في تدريب معلمي اللغة الإنجليزية وتحسين أدائهم التدريسي الرقمي أثناء الخدمة.
٤. إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة عن تدريب معلمي اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة وتطوير الأداء التدريسي الرقمي باستخدام نموذج حديث قائم على توظيف التقنية في عمليتي التعليم والتعلم.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي الرقمي لصالح التطبيق البعدي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: البرنامج التدريبي القائم على نموذج تيباك في تنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي.

٢- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣م.

٣- الحدود البشرية والمكانية: عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية Effectiveness: يعرف زيتون (٢٠٠٣) الفاعلية لغة، كون الشيء فاعلاً، وهي مقدرة الشيء على التأثير.

وإصطلاحاً: "القدرة على إنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها، بأقصى حد ممكن". (زيتون، ٢٠٠٣، ٤١)

وعرفها مختار (٢٠١٦، ٧) بأنها "العمل الذي له تأثير إيجابي في الأداء أو الإنتاج الكبير".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مقدار أو حجم التأثير الإيجابي الذي قد يحدثه المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح) على المتغير التابع (مهارات الأداء التدريسي الرقمي)

لدى معلمي اللغة الإنجليزية ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً طريق استخدام الأسلوب الإحصائي (مربع إيتا) (η^2).

البرنامج التدريبي Training Programs:

عرفته الطعاني (٢٠٠٣، ٨٤) بأنه: "مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة وذلك لتطوير أداء المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس ويتكون البرنامج من أهداف - محتوى - طرق وأساليب تدريب - وأنشطة - أساليب تقويم". وقد عرف الباحث البرنامج التدريبي: بأنه مخطط تعليمي تعليمي منظم - مصمم من قبل الباحث لإكساب معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بعض مهارات الأداء التدريسي الرقمي وتتكون عناصر البرنامج من الأهداف - المحتوى - أساليب تدريب - أنشطة تدريبية - الوسائل المستخدمة - أساليب التقويم.

نموذج تيباك TPACK: "إطار عمل مفاهيمي يصف القاعدة المعرفية التي يحتاجها المعلمون من أجل التوظيف الفعال لتقنيات المعلومات والاتصالات في عملية التدريس" (Kwangsawad, 2016, 103).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه إطار عمل قدمه كل من (Kochler, Mishra & Cain, 2013) وهو يصنف المعارف والأداءات التدريسية اللازمة للمعلمين من أجل التدريس الفعال ويركز هذا النموذج على التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسة هي المعرفة العامة حول كيفية تعلم الطلاب، وطرق وأساليب التدريس، والمعرفة بمحتوى التخصص، والمعرفة التقنية.

الأداء التدريسي: Teaching Performance

عرفة جاد (٢٠٠٣، ١١) بأنه ذلك "الأداء الذي يرتبط بسلوكيات المعلم أثناء الموقف التعليمي داخل وخارج الصف، ويتمثل الأداء التدريسي في مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تم التخطيط لها مسبقاً، ويشمل مجموعة الأبعاد تتمثل في أنشطة تخطيط

التدريس، وأنشطة تنفيذ التدريس، والتفاعل الصفّي، وأنشطة تقويم أداء الطلاب، وتقويم التدريس".

كما يعرف الأداء التدريسي للمعلم بأنه "مجموعة من المهارات التي ينجزها المعلم أثناء الموقف التعليمي والتي يمكن ملاحظتها وقياسها وتفسيرها". (الشهري، ٢٠١٧، ٤٥٩)

وإجرائياً في البحث الحالي: يعرف الأداء التدريسي بأنه مجموعة الإجراءات والأنشطة والممارسات التدريسية التي يقوم بها معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية والتي يتم تنميتها من خلال البرنامج التدريبي المقترح القائم على نموذج تيباك.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم الإطار النظري للدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور رئيسية:

١- المحور الأول: التدريب والاحتياجات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية.

٢- المحور الثاني: نموذج تيباك TPACK

٣- المحور الثالث: الأداء التدريسي الرقمي لمعلمي اللغة الإنجليزية.

المحور الأول: التدريب والاحتياجات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية

التدريب عملية مقصود منظمة تهدف نقل المتدرب إلى مستوى مرغوب من الكفاية من خلال التعليم والتمرين والممارسة.

وقد عرف عامر (٢٠٠٨، ١٤) التدريب بأنه "العملية المقصودة التي تهين للمتدرب وسائل تعليم وتدريب تساعده على اكتساب الفاعلية في أداء مهامه الحاضرة والمستقبلية، وهو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله مؤهلاً لمزاولة عمل ما".

كذلك يعرف عبيد (٢٠١٢، ٨) التدريب بأنه "نشاط تعليمي مقصود تقوم به منشأة ما بهدف زيادة الكفاءة لقطاع من العاملين الحاليين أو المتوقع توظيفهم، وقد يكون هدف التدريب إكساب العاملين مهارات عقلية أو يدوية جديدة، أو بعض نواحي السلوك

والاتجاهات والقيم المتصلة بالعمل والإنتاج، والتي تؤثر في النهاية على الكفاءة الإنتاجية للعاملين".

مما تقدم يتضح ما يلي: -

١- أن التدريب عمل متخصص له هدف واضح ومحدد.

٢- أن التدريب يهتم بالجانب المعرفي والمهارى وكذلك الاتجاهات والقيم.

٣- أن التدريب يهدف إلى رفع مستوى أداء الفرد إلى الأفضل.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الإشارة إلى أن التدريب عبارة عن عملية توجيه وإرشاد للمتدرب من جانب المدرب بهدف وصول أداء المتدرب إلى المستوى اللائق لمتطلبات الوظيفة التي من أجلها تم تدريبيه.

والتدريس كما نعلم مهنة لها أصول وقواعد كذلك هو سلوك يمكن ملاحظته، وقياسه، وتقويمه، وبالتالي يمكن التدريب على مهاراته.

وإذا كان التدريب في أثناء الخدمة -في الوقت الحاضر- قد أصبح ضرورة ملحة في جميع المهن والوظائف، ففي مهنة التعليم يشكل ضرورة أكثر إلحاحاً، لأن العصر الحاضر يحفل بتطورات واكتشافات ومستحدثات كبيرة، ومتلاحقة، ما يجعل التدريب المستمر للمعلمين ضرورة ماسه لكي يتسنى لهم مواكبة هذه التطورات واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الجديدة.

ومن المسلمات الأكثر قبولاً في الأوساط التربوية أن التدريب يجب أن يُصمّم لمواجهة الاحتياجات التدريبية، وإن هذه الاحتياجات تمثل المدخلات الأساسية لعملية التدريب، كما أن تحديد هذه الاحتياجات وحصرها يمثل محور الارتكاز لبناء البرامج التدريبية، وذلك لكي يكتسب التدريب الفاعلية المنشودة (الطعاني، ٢٠٠٣، ٢٩).

ولقد عرف طعيمة (١٩٩٩، ٢٢٨) الاحتياجات التدريبية بأنها "مجموعة من الخبرات التي تمثل الفرق بين مستوى الأداء الحالي، ومستوى ما ينبغي أن يكون عليه هذا الأداء سواء كانت هذه الخبرات معارف أو مهارات أو قيم واتجاهات".

كما عرفها الجبالي (٢٠١١، ٩) بأنها "الفرق أو المسافة أو الفجوة بين حقيقة أو واقع المتدربين الحالي وبين الوضع المأمول والمتوقع أن يكون عليه الأداء في المستقبل، فمقارنة واقع الأداء الحالي بصورة الأداء المتوقع أو المأمول تبرز الحاجة إلى التدريب". ويساعد التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية للمعلمين في التعرف على نقطة البدء في عملية التدريب، والكشف عن المستويات الحقيقية للمعلمين المطلوب تدريبهم، وعن مجال التدريب المطلوب كما يمثل أحد الضمانات الهامة لإقبال المتدربين على البرنامج التدريبي وأنشطته وبالتالي الاستفادة منه، ومن ثم فإن عدم التعرف على الاحتياجات التدريبية يعد هدراً للموارد ومضيعة للوقت (الجبالي، ٢٠١١، ٨٠)

وتوجد عدة دوافع تُظهر الحاجة الماسة للتدريب ومواصلة التنمية المهنية للمعلمين منها:

- ١- تحديث معرفة المعلمين بمحتوى مادة التخصص لمواكبة التغيرات الحادثة فيه.
- ٢- تحديد مهارات واتجاهات المعلمين لمواكبة طرق التدريس الحديثة والمستحدثات التربوية.

- ٣- تبادل المعلومات والخبرات بين المعلمين بعضهم البعض وبين المعلمين والأكاديميين. (Bates & Morgan, 2018, 3)

المحور الثاني: نموذج تيباك TPACK

يُعرف نموذج تيباك TPACK على أنه "إطار عمل مفاهيمي يصف القاعدة المعرفية التي يحتاجها المعلمون من أجل التوظيف الفعال لتقنيات المعلومات والاتصالات في عملية التدريس". (Kwangsawad, 2016, 103).

كما يعرف نموذج تيباك على أنه إطار عمل اقترحه كل من (Kochler, Mishra & Cain, 2013) ويصف العلاقات ما بين المعرفة التقنية، والمعرفة البيداغوجية (كيفية التدريس) والمعرفة بالمحتوى، ويستند هذا النموذج إلى نموذج المعرفة البيداغوجية للمحتوى الذي قدمه شولمان عام ١٩٨٦، والذي درس العلاقة ما بين المعرفة البيداغوجية والمعرفة بالمحتوى والذي كان عمله موجهاً للبحوث في مجال تدريب المعلم، حيث أضاف الباحثان بعداً ثالثاً لنموذج شولمان وهو التقنية. (Larsen, 2015, 14)

وفى الدراسة الحالية تم تبني هذا النموذج كإطار عمل مرجعي تم الاستناد إليه لتحديد مجالات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى (طرق ومهارات التدريس الرقمي) لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية. ووفقاً لنموذج تيباك توجد سبع مجالات رئيسة للمعرفة التي يجب أن تتوافر لدى المعلمين من أجل توظيف التقنية لتدريس محتوى تعليمي. واستناداً لما سبق توضيحه يتضمن نموذج تيباك ثلاث مجالات للمعرفة التي يجب على المعلمين إتقانها وهي: -

١- المعرفة التقنية (TK) Technological Knowledge

٢- المعرفة البيداغوجية (PK) Pedagogical Knowledge

٣- المعرفة بالمحتوى التعليمي (CK) Content Knowledge

وبالإضافة لذلك يتولد عن التقاطعات بين هذه المجالات الثلاثة للمعرفة أربعة مجالات أخرى والتي تتضمن ما يلي: -

٤- المعرفة التقنية البيداغوجية. (TPK)

٥- المعرفة التقنية للمحتوى. (TCK)

٦- المعرفة البيداغوجية للمحتوى. (PCK)

٧- المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى. (TPCK) (Mariette, 2022)

وفيما يلي توضيحاً لمجالات المعرفة السبعة التي يتضمنها نموذج تيباك وذلك استناداً لبعض المصادر أهمها: (Raygan& Morad Khani, 2020; Syamdianita&

Cahyono, 2021; Alharbi, 2020; Wang 2022)

١- المجال الأول: المعرفة التقنية Technological Knowledge

ويتضمن معرفة معلم اللغة الإنجليزية بالتقنيات المتنوعة التي يمكن استخدامها من أجهزة وبرمجيات التقنية المتنوعة.

٢- المجال الثاني: المعرفة بالمحتوى Content Knowledge

ويتضمن المعرفة بمحتوى التخصص وإتقان المعارف والمفاهيم والنظريات والمبادئ الرئيسية في محتوى التخصص الذي يتم تدريسه.

٣- المجال الثالث: المعرفة البيداغوجية Pedagogical Knowledge

ويتضمن المعرفة التدريسية أو المعرفة التربوية أو المعرفة بكيفية تعليم هذا المحتوى ويشمل ذلك الممارسات والطرق والاستراتيجيات المناسبة للتدريس.

٤- المجال الرابع: المعرفة البيداغوجية للمحتوى Pedagogical Content

Knowledge ويتضمن العلاقة بين المعرفة بالمحتوى التعليمي، والمعرفة البيداغوجية (المعرفة بكيفية التدريس) وبهذا المعنى هي المعرفة التي تمزج كل من المعرفة البيداغوجية والمعرفة بالمحتوى وفهم طرق التدريس التي تلائم محتوى معين على أفضل نحو ممكن مثل المعرفة بتطبيق الاستراتيجيات الاتصالية في تدريس اللغة الإنجليزية.

٥- المجال الخامس: المعرفة التقنية للمحتوى Technological Content

knowledge ويتضمن المعرفة التي يحتاجها المعلم من أجل معرفة أي من التقنيات أكثر ملائمة لمحتوى معين يتم تدريسه.

٦- المجال السادس: المعرفة البيداغوجية التقنية Technological Knowledge

Pedagogical ويتضمن كيفية تحسين تقنية معينة للطريقة التي يقوم المعلمون بالتدريس من خلالها، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلم تحسين التعلم التشاركي بين الطلاب من خلال تقنيات تعاونية مثل محررات الويكي التشاركية.

٧- المجال السابع: المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى (TPACK) يعد هذا المجال

بمثابة المجال الأهم ضمن نموذج "تياك" ويستند إلى كل ما سبق عرضه من مجالات معرفية، ويتطلب فهم للعلاقات المعقدة بين المتعلمين، والمعلمين، والمحتوى التعليمي، والتقنيات، وممارسات التدريس.

وتشير المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى إلى مجموعة من المعارف التي يستخدمها المعلمون لتحسين جودة التدريس باستخدام التقنية من خلال التكامل والتناغم بين التقنية والبيداغوجيا والمحتوى.

ولقد تطور "تبياك" من كونه إطار عمل Framework إلى نموذج قابل للاختبار Stable Model، ولقد أصبح نموذج "تبياك" أكثر انتشاراً على نطاق واسع لدى الباحثين في مجال إعداد العلم وتدريبية. ومن مميزات نموذج "تبياك" في هذا السياق أنه يسمح بتحديد ما يحتاج أن يعرفه المعلمون (تحديد الاحتياجات التدريبية) لكي يمكنهم توظيف التقنية بفاعلية في العملية التعليمية. (Schmidt et al., 2009; Niess, 2012; Pareto & Willermart, 2019)

ومن هذا المنطلق، فإن لنموذج "تبياك" تأثير على الطريقة التي من خلالها يتم تدريب المعلمين على استخدام التقنية جنباً إلى جنب مع تأثيره على التنمية المهنية المقدمة للمعلمين أثناء الخدمة، ومجمل القول إن المعلمين بحاجة إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم مما يجعلهم مهياًين للعيش في مجتمع تقوده المعرفة والتقنية (Lock & Redmond, 2010)

ونظراً لأهمية نموذج "تبياك" في التعليم والتدريب فقد أجريت بشأنه العديد من الدراسات ومنها دراسة أزهار وهاشم (Azhar & Hashim, 2022) للتحقق من مهارات الأداء التدريسي وفقاً لنموذج "تبياك" لدى معلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية واتجاهاتهم نحو توظيف التقنية، واعتمدت الدراسة على منهج مسحي كمي، وتم جمع البيانات من خلال مقياس اتجاهات نحو التقنية الذي أعده يافوز في عام ٢٠٠٥م، ومقياس تنفيذ المعرفة البيداغوجية التقنية الذي أعده باسي وكوبكا وأوزرين عام ٢٠١٦م، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء التدريسي وفقاً لنموذج تبياك لدى المعلمين المشاركين كان مرتفعاً للغاية، وأنهم يتحلون باتجاهات إيجابية نحو التقنية كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات المعلمين في نموذج تبياك واتجاهاتهم نحو التقنية.

كما هدفت دراسة جوزيه وخان وأحمد ومالك (Joseph, Khan, Ahmed & Malik, 2022) الكشف عن أثر برنامج تدريسي قائم على نموذج تيباك على تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية كان أفضل بشكل دال إحصائياً من أداء تلاميذ المجموعة الضابطة، مما يبين فعالية النموذج التدريسي القائم على نموذج تيباك في تحسين تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية.

كما استهدفت دراسة (هاشم، ٢٠٢٠) التعرف على أثر برنامج للتنمية المهنية في أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية في ضوء احتياجاتهم التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، وبطاقة الملاحظة، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي، وقد بينت الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية.

المحور الثالث: الأداء التدريسي الرقمي لمعلم اللغة الإنجليزية

يشير مصطلح الأداء التدريسي Teaching Performance إلى التوظيف المهني والوظيفي للمعلم، ولما يجب أن يقوم به لتحقيق أهدافه، ويعد الأداء التدريسي للمعلم أحد أشكال الأداء الوظيفي بشكل عام، وقد عرف جين وآخرون (Jane, et al, 2012, 34) الأداء التدريسي بأنه "مجموعة السلوكيات المخططة والمنظمة والمقصودة التي يجب أن يقوم بها المعلم داخل حجرات الدراسة أو خارجها، بغرض تحقيق هدف تعليمي محدد"، كما عرفه شكمان وآخرون (Shakman et al, 2012, 4) الأداء التدريسي بأنه "مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بعد تخطيطها ذهنياً وإجراءها داخل الفصل الدراسي وخارجه بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً".

واستناداً لذلك يتجسد الأداء التدريسي للمعلم في جميع الممارسات السلوكية التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس من أجل تعليم التلاميذ. وهذه الممارسات قابلة للملاحظة، والتقييم. (العجاي، ٢٠١٦، ١٣)

واستناداً لما تقدم يمكن استخلاص أبرز ملامح الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في عدة نقاط هي:

- يركز الأداء التدريسي بالأساس على تحقيق هدف معين يتمثل في تحقيق أفضل نواتج ممكنة لتعلم الطلاب في اللغة الإنجليزية.
- يجسد الأداء التدريسي مجمل سلوكيات المعلم التدريسية وتفاعلاته الصفية مع طلابه والتي يمكن ملاحظتها كما يتطرق أيضاً لسلوك المعلم في التخطيط للتدريس.
- يتضمن الأداء التدريسي للمعلم ثلاث مجالات رئيسة هي التخطيط، والتنفيذ، والتقييم.
- يمكن الحكم على الأداء التدريسي للمعلم من خلال مدى تحقيقه للأهداف وذلك في ضوء الأدوار والممارسات التي يجب أن يقوم بها في تدريس اللغة الإنجليزية. ونظراً لتركيز الدراسة على نموذج تيباك والمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى في ضوء هذا النموذج، فإن الاهتمام في الدراسة الحالية سيركز على أداءات التدريس الرقمي. ويعد الأداء التدريسي في ضوء نموذج تيباك ذو طبيعة مختلفة عن الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بشكل عام، ويمكن تلخيص أهم الصفات الأساسية اللازمة للأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بشكل عام على النحو التالي (الشهري، ٢٠١٧)
- إتقان اللغة الإنجليزية والتحدث بها بطلاقة، وقراءتها بسهولة.
- تطبيق مبادئ علم النفس التعليمي في تدريس اللغة الإنجليزية.
- استخدام تقنيات التعليم في تدريس اللغة الإنجليزية.
- إتقان علم الأصوات والقواعد اللغوية الإنجليزية واستخدامها في التدريس.
- تطبيق النظريات المتعلقة باكتساب اللغة الإنجليزية.
- فهم النظام التعليمي للدولة، وتطبيق مضامين ذلك في التدريس.
- إتقان أساليب إدارة الفصل.
- تطبيق المعرفة بالمنهج في التدريس.

- أن يكون المعلم ذو صفات شخصية جيدة، ونموذج جيد لطلابه.
 - وقد ظهرت العديد من المحاولات لتصنيف الأداء التدريسي في ضوء نموذج تيباك لدى المعلمين فعلى سبيل المثال حدد ياه وآخرون (Yeh et al , 2014) مجالات الأداءات التدريسي في ضوء نموذج تيباك والمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى على النحو التالي:
 - استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بما يتسق مع طبيعة الطلاب.
 - استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بما يتسق مع محتوى المادة.
 - تخطيط المنهج الدراسي باستخدام التقنية.
 - استخدام التمثيلات التعليمية Representations المناسبة لمحتوى المنهج.
 - تطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة.
 - إدارة الصف باستخدام التقنية.
 - تطبيق أساليب التقييم المناسبة باستخدام التقنية.
- وقد تضمنت بعض النماذج الأخرى التي تم اقتراحها مناقشة الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة التقنية لدى المعلمين فيما يتعلق بأدوات تقنية محددة أو مواد دراسية معينة، ومن الأمثلة على هذه النماذج المتخصصة نموذج تيباك المعتمد على تقنيات الويب (Lee & Tsai, 2010) TPACK- Web
- الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة التقنية للمحتوى: -**
- يتضمن هذا البعد مجموعة من المؤشرات للسلوك التدريسي لمعلم اللغة الإنجليزية.
- يوظف المعلم الوسائط المتعددة (مقاطع الفيديو- عرض الشرائح- ... إلخ) لعرض المحتوى اللغوي من مفردات وقواعد.
 - يوظف المعلم التقنية مثل مؤتمرات الويب، ومنتديات المناقشة لإتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة عن بعد في المجتمعات متعددة اللغات.
 - يستخدم المعلم التقنية لتوضيح الأفكار والمفاهيم التي يصعب فهمها بدون التقنية.
 - يستخدم المعلم الانفوجرافيك لعرض القواعد اللغوية بإيجاز، ومن خلال تمثيلات بصرية مشوقة.

تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة الإنجليزية في ضوء نموذج تيباك: -
تعد التنمية المهنية لمعلم اللغة الإنجليزية وذلك من خلال تدريبه وصقل مهاراته المدخل
الأكثر أهمية لتنمية الأداء التدريسي للمعلم سواء في ضوء نموذج تيباك أو بشكل عام.
وتشير التنمية المهنية للمعلمين إلى العمليات المؤسسية التي تهدف إلى تطوير مهارات
المعلمين لتكون أكثر كفاءة وفاعلية لمقابلة احتياجات المؤسسة التعليمية والمجتمع،
وحاجات المعلمين أنفسهم (طه، ٢٠١٩، ٣١٧).

ويعد نموذج ماجدير MAGDAIRE أحد النماذج للتنمية المهنية للمعلم في ضوء نموذج
تيباك والتي تم استخدامها لتنمية الأداء التدريسي للمعلمين فيما يتعلق بتوظيف برمجية
فلاش Flash، وذلك من خلال التحليل المنذج Modeled Analysis والنمو الموجه
Articulated Implementation والتطبيق التوضيحي Guided Development
والتقويم التأملي Reflected Evaluation (Ping-Han; Molina; Mal-Chun; H
siang- Hu & Chun-yen, 2022)

كما تضمنت الدراسة التي قام بتطبيقها كل من مونرو- أوسي، السون، وهري،
فونتان (Monroe- Ossi; Ohlson; Whry& Fowntaian, 2014) برنامج مقترح
للتدريب لعينة قوامها (٧٨) من المعلمين الأمريكيين أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام
الأدوات التقنية (أجهزة الأيباد) في التدريس وفقاً لنموذج تيباك، وقد تم تقديم هذا البرنامج
من خلال ورش عمل تقليدية، وورش عمل أخرى عبر الإنترنت.

وقد أسفرت نتائج الدراسة من أن برنامج التعليم المهني (التدريبي) المطبق كان له تأثير
إيجابي على الأداء التدريسي للمعلمين فيما يتعلق بتوظيف أجهزة الأيباد في سياقات
تعليمية متنوعة وفقاً لنموذج تيباك.

كما وظفت دراسة أنجلي وفالانيدس (Angli& Valanides, 2015) ثلاثة من المداخل
البيداغوجية المختلفة وهي التعلم القائم على الحالة، ونموذج التصميم التعليمي المستند إلى
المعرفة البيداغوجية بالمحتوى التعليمي، والمرتبطة بتقنيات المعلومات والاتصالات، وذلك
من خلال تنمية الأداء التدريسي المرتبطة بمجالات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى في

ضوء نموذج تيباك، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية هذا المدخل حيث أظهرت النتائج تفوق نموذج تصميم التعليم المستند إلى المعرفة البيداغوجية بالمحتوى التعليمي والمرتبطة بتقنيات المعلومات والاتصالات، كما وظفت العديد من الدراسات المعاصرة مداخل الدرس المبحوث كمدخل لتنمية الأداء التدريسي للمعلمين فيما يتعلق بتوظيف وتكامل التقنية في تخطيط دروس اللغة بشكل عام واللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بشكل خاص، ومن بينها دراسة دارسيه، وسوهيردى (Darsih & Suherdi, 2021). وفوزهين (2018), (Fuzhan) وغيرهما من الدراسات.

إجراءات الدراسة

تناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لإجراءات الدراسة والتي تتضمن تحديد منهج الدراسة ومتغيراتها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وكذلك إجراءات إعداد الأدوات ومواد المعالجة التجريبية والتحقق من صدقها وثباتها، وكذلك إجراءات تنفيذ تجربة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على أسلوب (المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي) حيث تتعرض هذه المجموعة لقياساً قبلياً لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم يتم تعريضها للمتغير التجريبي (البرنامج التدريبي المقترح) وبعد ذلك تقوم بإجراء القياس البعدي فيكون الفرق الناتج في القياسين يعزى لتعرض المجموعة للمتغير التجريبي. (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢، ٢٣)

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٧) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً: إعداد أدوات ومواد المعالجة التجريبية:

١- إعداد قائمة بمهارات التدريس الرقمي الواجب توفرها لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال:

- مراجعة الأدبيات واستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة.
 - إجراء مقابلة interview مع مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية للتعرف على احتياجاتهم التدريبية في مجال مهارات التدريس الرقمي.
 - تحليل تقارير مجموعة من المشرفين للتعرف على آرائهم في أداء المعلمين فيما يخص مهارات التدريس الرقمي.
 - دراسة طبيعة مادة اللغة الإنجليزية وأهداف تدريسها.
- وفى ضوء ما تقدم تم التوصل إلى قائمة بمهارات التدريس الرقمي اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، والتي تمثل احتياجات تدريبية لديهم.
- ضبط القائمة:** وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والسادة المحكمين من المختصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وبعض معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية، وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء الخبراء والسادة المحكمين، وإعدادها في صورتها النهائية وذلك على النحو التالي:

قائمة بمهارات التدريس الرقمي اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية

المجال	رقم العبارة	مهارات التدريس الرقمي المرتبطة به
تخطيط التدريس الرقمي	١	تحديد الأهداف الإجرائية (السلوكية) للدرس الرقمي باستخدام البرامج أو التطبيقات.
	٢	إعداد المحتوى التعليمي الرقمي باستخدام العروض مثل PowerPoint
	٣	تحديد استراتيجيات وطرق التدريس الرقمية المناسبة باستخدام البرامج أو التطبيقات.
	٤	تحديد الوسائل والمواد التعليمية الرقمية وإعدادها باستخدام البرامج أو التطبيقات.
	٥	إعداد أنشطة رقمية تفاعلية مناسبة للمحتوى الرقمي.
تنفيذ التدريس	٦	تحديد أساليب تقويم رقمية مناسبة.
	٧	تصميم أنشطة علاجية وإثرائية رقمية.
	١	تهيئة الدرس الرقمي باستخدام الوسائط المتعددة المناسبة.
	٢	عرض المحتوى الرقمي باستخدام المنصات مثل Classera, Microsoft

الرقمي	Zoom, Teams
٣	تفعيل مهارتي التعزيز وإثارة الدافعية باستخدام البرامج أو التطبيقات.
٤	إجراء الأنشطة التفاعلية الرقمية باستخدام البرامج أو التطبيقات.
٥	تقديم تغذية راجعه مستمرة ومباشرة.
٦	استخدام برامج أو تطبيقات لإدارة الصف وتنظيم الوقت وإعطاء التعليمات.
٧	إغلاق الدرس الرقمي.
١	تصميم أدوات تقويم رقمية مناسبة تقيس مدى تحقق الأهداف التعليمية.
٢	مراعاة الفروق الفردية في تقويم الطلاب.
٣	استخدام أساليب تقويم متنوعة (ملائمة- قوائم الشطب- مقياس التقدير)
٤	استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
٥	تصميم الأنشطة التقييمية الرقمية.
٦	إعداد اختبارات إلكترونية متنوعة باستخدام البرامج أو التطبيقات.
٧	تقديم تغذية راجعه فورية.

٢- بناء البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك :-

استرشاداً بقائمة مهارات التدريس الرقمي التي سبق تحديدها؛ والتي تمثل احتياجات تدريبية لدى معلمي اللغة الإنجليزية، تم بناء برنامج تدريب إلكتروني قائم على نموذج تيباك باعتباره إطار عمل لتحديد وتنمية المعارف ومهارات التدريس الرقمي اللازمة لمعلمي المرحلة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية وذلك وفقاً للإجراءات التالية:-

أ- تحديد أهداف البرنامج التدريبي:

تم تحديد الهدف العام للبرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك على النحو الآتي:

- تنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

الأهداف الفرعية:- تم ترجمة الهدف العام إلى أهداف تدريبية إجرائية يتوقع من المعلمين المتدربين أن يكونوا قادرين على تحقيقها في نهاية البرنامج وقد تمثلت في أن يكون المتدرب قادراً على:

- تحديد الأهداف الإجرائية (السلوكية) للدرس الرقمي.
- إعداد المحتوى التعليمي الرقمي.
- تحديد استراتيجيات وطرق التدريس الرقمي باستخدام البرامج أو التطبيقات.

- تحديد الوسائل والمواد التعليمية الرقمية المناسبة باستخدام البرامج أو التطبيقات.
- إعداد أنشطة رقمية تفاعلية مناسبة.
- تحديد أساليب تقييم رقمية مناسبة.
- تصميم أنشطة علاجية وإثرائية رقمية مناسبة.
- تهيئة الدرس الرقمي باستخدام الوسائط التعليمية المناسبة.
- عرض المحتوى الرقمي باستخدام البرامج والتطبيقات.
- القدرة على إثارة الدافعية باستخدام البرامج والتطبيقات.
- إجراء الأنشطة التفاعلية الرقمية باستخدام البرامج والتطبيقات.
- القدرة على تقديم تغذية راجعه مستمرة ومباشرة.
- استخدام برامج وتطبيقات رقمية لإدارة الصف وتنظيمه وإعطاء التعليمات.
- القدرة على إغلاق الدرس الرقمي.
- تصميم أدوات تقديم رقمية مناسبة لتحقيقه أهداف الدرس.
- مراعاة الفروق الفردية في تقييم الطلاب.
- القدرة على استخدام أساليب تقييم متنوعة.
- القدرة على استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.
- القدرة على تصميم الأنشطة التقييمية الإلكترونية.
- القدرة على إعداد اختبار إلكتروني باستخدام برامج مناسبة.
- القدرة على تقديم تغذية راجعة فورية.

ب- تحديد محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى المادة التدريسية في ضوء الأهداف المحددة للبرنامج، واستناداً إلى ما تم التوصل إليه خلال الإطار النظري وكذلك في ضوء قائمة مهارات أداء التدريس الرقمي ونموذج تيباك.

وبناء على ما تقدم فقد تم ما يلي:

١- تحديد الأفكار الرئيسة لموضوعات البرنامج التدريبي.

٢- تقسيم البرنامج إلى عدة موديولات يتضمن كل منها موضوع معين وفيما يلي عرضاً لهذه الموديولات:

- الموديول الأول: التمهيد للتدريب والتعريف بنموذج تيباك.
- الموديول الثاني: التخطيط للتدريس الرقمي.
- الموديول الثالث: مهارات تنفيذ الدرس الرقمي.
- الموديول الرابع: مهارات تقويم التدريس الرقمي.

أساليب التقويم في البرنامج المقترح:

لما كان الهدف الرئيس للبرنامج تنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي لمعلمي اللغة الإنجليزية، لذا فقد رُوعي ألا يكون التركيز منصباً على قياس تحصيل الجانب المعرفي فقط، بل قياس الجانب المهارى لاسيما إذا كانت تلك مهارات أداء تدريسية رقمية تتطلب أساليب تقويم أكثر فاعلية للكشف عن مدى اكتساب المتدربين لهذه المهارات، لذا فقد تم الاعتماد على بعض الأساليب في مرحلة التقويم المرحلي كما يلي:

- بطاقات المواقف.
- تطبيقات عملية عقب دراسة كل موديول.
- كتابة مذكرات يومية.

أما في مرحلة التقويم النهائي فقد تم الاعتماد على:

- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الرقمي.
- بطاقة ملاحظة سلوك المعلم خلال الأداء التدريسي الرقمي.

٣- بناء الاختبار: -

أ- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل المتدربين عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية للجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الرقمي والمتمثلة في مبادئه وأسسها.

ب- وصف الاختبار ونوعه:

من أجل صياغة الصورة الأولية للاختبار وما تضمنه من أبعاد وعبارات تم مراجعة نموذج تيباك وتصنيفه لأنواع وأبعاد المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى، والتي ينبغي التركيز عليها لدى المعلمين، وكذا تم الاسترشاد بالأدوات الواردة في العديد من الدراسات التي تضمنت توظيف نموذج تيباك كأساس لتصنيف وتحديد وتقييم مستويات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمي اللغة الإنجليزية. هذا بالإضافة إلى أبعاد ومكونات قائمة مهارات الأداء التدريسي الرقمي السابق إعدادها. وفي ضوء ما تقدم تم صياغة فقرات الاختبار، وقد تم الاعتماد عند وضع فقرات ومفردات الاختبار على قواعد الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) وذلك لما تتميز به من قدرة عالية على تغطية أكبر قدر من محتوى المادة التدريسية، كما أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والموضوعية في التصحيح: وقد تكون الاختبار من (٣٠) مفردة تقيس مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

ج- التحقق من صدق الاختبار:

للتأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وبعض السادة المشرفين وذلك للتأكد من صلاحيته من حيث:

- مدى دقة صياغة كل عبارة من عبارات الاختبار.
- مدى إذا كانت كل عبارة تقيس فكرة واحدة فحسب.
- مدى قابلية عبارات الاختبار للقياس والتقويم.

وقد أجمع المحكمون على سلامة الصياغة اللفظية لأسئلة الاختبار بينما أبدى البعض ملاحظات بشأن مناسبة بعض العبارات للهدف التي تقيسه، وقد أخذها الباحث بعين الاعتبار، وبالتالي فقد قام الباحث بتعديل بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين، وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق في صورته الأولية.

د- تجريب الاختبار

تم تجريب الاختبار على عينة من معلمي اللغة الإنجليزية وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار؛ تم حساب زمن الاختبار بناء على المتوسط الحسابي لزمن إجابة معلمي العينة الاستطلاعية على الاختبار، فكان زمن الاختبار يساوي (٦٠) دقيقة؛ حيث إن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية في الإجابة عن الاختبار تراوحت ما بين (٥٠ - ٧٠) دقيقة، وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \text{زمن إجابة أول معلم} + \text{زمن إجابة آخر معلم}$$

٢

• **ثبات الاختبار:** بلغ معامل ثبات الاختبار ٠.٠٨٦ وهو ما يشير إلى درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها.

• **حساب الصدق الذاتي للاختبار:** تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

الصدق الذاتي: $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

ولما كان معامل ثبات الاختبار: ٠.٠٨٦ فإن معامل الصدق الذاتي للاختبار: ٠.٩٢ وهو معامل صدق يمكن الاعتماد عليه، ومن ثم فقد أصبح الاختبار بعد هذه الإجراءات صالحاً في صورته النهائية.

٤- بناء بطاقة الملاحظة:

أ- **الهدف من البطاقة:** هدفت البطاقة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي الرقمي لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في مجالات (تخطيط التدريس الرقمي، وتنفيذ التدريس الرقمي، وتقويم التدريس الرقمي) وذلك استناداً إلى قائمة مهارات التدريس السابق إعدادها ونموذج تيباك.

ب- صياغة مفردات وعناصر بطاقة الملاحظة:

تم ترجمة قائمة مهارات التدريس الرقمي وتحويلها إلى بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي الرقمي لمعلمي اللغة الإنجليزية وقد روعي عند صياغة مفردات عناصر بطاقة الملاحظة

أن تكون العبارات محددة، ويمكن ملاحظتها وقياسها، وأن تكون في حالة الفعل المضارع، وأن تقيس كل عبارة أداءً واحداً فقط يمكن ملاحظته وقياسه، وأن تتفق صيغة كل عبارة مع الهدف من البطاقة وطبيعتها.

- وقد قام الباحث بوضع مقياس متدرج لحساب التقدير الكمي للأداء يتضمن ثلاث مستويات ٢، ١، صفر.

• حيث إذا قام المعلم بأداء المهارة التي تدل عليها العبارة يضع الملاحظ علامة أمام المستوى (٢).

• وفي حالة عدم ممارسة المعلم للمهارة بمستوى مرتفع يضع الملاحظ علامة أمام المستوى (١).

• وفي حالة عدم ممارسة المعلم للمهارة على الإطلاق يضع الملاحظ علامة أمام المستوى (صفر).

ج- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم استخدام طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك بعرض البطاقة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم، ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وذلك لإبداء الرأي حول مفرداتها من حيث: -

• دقة الصياغة الإجرائية للأداء الفرعية.

• الارتباط بين الأداءات الفرعية والمجال الرئيس الذي تنتمي إليه.

• التقدير التدريجي والكمي لمستويات الأداء.

• إبداء أي مقترحات حول البطاقة.

وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات على الصورة الأولية للبطاقة من حيث صياغة بعض الأداءات وقد تم مراعاة ذلك بعين الاعتبار عند إعداد البطاقة في صورتها النهائية، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال حساب نسبة اتفاق المحكمين على كل بند من بنود بطاقة الملاحظة (بطاقة ملاحظة مهارات أداء التدريس الرقمي)، وتم

اعتبار أن نسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين على عبارات البطاقة مؤشراً على تمتعها بمستوى عالٍ من الصدق الظاهري.

د - التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة:

تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة الثبات بين المُقَدِّرين، أو ثبات الملاحظين حيث قام الباحث بالاشتراك مع زميل آخر في ملاحظة الأداء التدريسي لدى (٥) من معلمي اللغة الإنجليزية (العينة الاستطلاعية) وتم حساب معامل الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper، لحساب نسبة الاتفاق على النحو التالي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\%$$

وقد تراوحت معاملات الاتفاق لأبعاد بطاقة الملاحظة بين (٩٢% إلى ٩٦%) كما بلغ معامل الثبات الكلي للبطاقة نحو (٩٤%). وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي الرقمي، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق تجربة الدراسة

خصص هذا الجزء من الدراسة لعرض إجراءات الدراسة التجريبية حيث انتهى الباحث من إعداد المادة العلمية للبرنامج التدريبي والمتمثلة في الموديولات التدريبية Modules في صورة تسمح بدراستها ذاتياً، كما تم إعداد أدوات القياس والمتمثلة في الاختبار، وبطاقة الملاحظة.

وبناء على ما تقدم فقد أصبح من الضروري اختيار عينة الدراسة، وعقد لقاء تمهيدي معهم وتعريفهم بأهداف الدراسة وأيضاً تعريفهم بنموذج تيباك واطلاعهم على كيفية التعامل مع الموديولات التدريبية، وتسليم المادة التدريبية الخاصة بالبرنامج التدريبي المقترح والاتفاق معهم على آليات تنفيذ البرنامج المقترح.

التطبيق القبلي: - تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً على عينة الدراسة والمتمثلة في الاختبار وبطاقة الملاحظة للوقوف على مستوى مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة.

التطبيق البعدي: - بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح قام الباحث بإعادة تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار - بطاقة ملاحظة الأداء) على عينة الدراسة بعدياً. ثم تم تصحيح الاختبار وبطاقة الملاحظة، ورصد الدرجات في كشوف مُعدة لهذا الغرض، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة.

عرض النتائج (التحقق من صحة فروض الدراسة)

- للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة: والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

فقد تم استخدام متوسطات درجات المعلمين عينه الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين. (علام، ٢٠١٠، ١٩٦).^١ حيث إنه الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات إحصائياً للتحقق مما إذا كان للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح) تأثيراً دالاً إحصائياً على المتغير التابع أم لا، وقد جاءت النتائج على النحو التالي كما يوضح جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة في

التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الدلالة الإحصائية
المجموع الكلي	القبلي	١٧	١٤.١٧٦٥	٤.٦٣٩٩	١٣.٦٦٧	دال عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	١٧	٣٣.٢٣٥٣	٤.٩١٨٤		دال عند مستوى ٠.٠١

١ . SPSS * ثم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية¹

يتضح من جدول (١) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المتدربين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وذلك في الدرجة الكلية للاختبار لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهم (١٣.٦٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بينما بلغت القيمة الجدولية عند هذا المستوى (٢.٥٨٣) مما يثبت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

حساب حجم التأثير Effect Size

بما أن الفاعلية لا يمكن الجزم بها في ضوء الدلالة الإحصائية، لذا كان لزاماً حساب الدلالة العملية، وهي حجم التباين المفسر في المتغير التابع إذا ما اعتبرنا المتغير المستقل في علاقة معه أو مؤثر عليه، كما أن حساب حجم التأثير يساعد على التخلص من عيوب الدلالة الإحصائية، أي أنه مكمل للدلالة الإحصائية عند صنع القرار، وهو مؤشر لمدى تطبيق نتائج الدراسة الحالية في الواقع الحقيقي عكس الدلالة الإحصائية.

وعلى ذلك فإنه لتحديد مستوى دلالة الفروق بين نتائج المتدربين من معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، تم حساب مؤشر الدلالة العملية أو حجم التأثير باستخدام المعادلة التالية: معادلة مربع إيتا (η^2) (Eta- Squared Effect Size)، $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ ، حيث: $\eta^2 =$ حجم التأثير، $t^2 =$ مربع الإحصاء (t) المحسوبة، و $df =$ درجات الحرية (محمد، وعبد العظيم، ٢٠١٨).

وبناء عليه تم حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على نموذج تيباك في تنمية مهارات التدريس الرقمي.

جدول (٢) مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين معلمي في اللغة الإنجليزية

في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	قيمة(ت)	درجة الحرية	قيمة (η^2)	مستوى حجم الأثر
الدرجة الكلية	١٣.٦٦٧	١٦	٠.٩٢١	كبير

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (٢) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على نموذج تيباك كبير في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية مما يؤكد فاعلية البرنامج تبعاً لجداول التفسير المرجعية الخاصة بقيم (η^2) (Ferguson، 2009).

جدول (٣) جدول معايير فيرجسون Ferguson لتفسير حجم التأثير

(η^2)	Effect Size		
	Small	Medium	Large
	0.04	0.25	0.64

• للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة: والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي الرقمي لصالح التطبيق البعدي.

فقد تم استخدام متوسطات درجات المعلمين عينه الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي الرقمي والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي كما يوضح جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي الرقمي

بطاقة الملاحظة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الدلالة الإحصائية
المجموع الكلي	القبلي	١٧	١٠.٨٨٢٤	١.٨٣٣١١	٢٠.٠٣٢	دال عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	١٧	٢٦.٣٥٢٩	٣.٢٥٨٤٧		دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المتدربين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي الرقمي وذلك في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهم (٢٠٠٠٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بينما بلغت القيمة الجدولية عند هذا المستوى (٢.٥٨٣) مما يثبت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

حساب حجم التأثير Effect Size

لتحديد مستوى دلالة الفروق بين نتائج المتدربين عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، تم حساب حجم التأثير بناءً على مؤشر الدلالة العملية. باستخدام معادلة مربع إيتا η^2 ويتضح ذلك في جدول (٥)

جدول (٥)

مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتدربين عينة الدراسة في التطبيقين

القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة	قيمة(ت)	درجة الحرية	قيمة (η^2)	مستوى حجم الأثر
الدرجة الكلية	٢٠٠٠٣٢	١٦	٠.٩٦١	كبير

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (٥) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على نموذج تيباك كبير في تنمية مهارات أداء التدريس الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية مما يؤكد فاعلية البرنامج.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضح من خلال نتائج جدول (١) حدوث نمو في الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ولصالح التطبيق البعدي، حيث أثبتت هذه النتائج ارتفاع متوسط درجات المتدربين عينة

الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي الذي جاءت نتائجه منخفضة للغاية.

كما يتضح من خلال نتائج جدول (٢) وجود تأثير كبير للبرنامج المقترح على تنمية مبادئ التدريس الرقمي معرفياً لدى معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة.

كما يتضح من خلال نتائج جدول (٤) حدوث نمو في مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية عينة الدراسة من خلال وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ولصالح التطبيق البعدي، حيث أثبتت النتائج ارتفاع متوسطات درجات المتدربين عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة عن متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي الذي جاءت نتائجه منخفضة.

- وقد تُعزى هذه النتائج الى الأسباب الآتية: -

- وضوح فلسفة البرنامج التدريبي المقترح لدى المعلمين المتدربين عينة الدراسة.
 - طبيعة المعالجة التجريبية حيث استخدم الباحث برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك.
 - تنوع أنشطة البرنامج التدريبي المقترح أتاح الفرصة أمام المتدربين للقيام بأنشطة تدريبية عملية ساعدت على نمو مهارات التدريس الرقمي لديهم.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة (2020 Amelia et al، ودراسة (Sari, Drajadi; So; & Sumardi, 2021) ودراسة (Adipat, 2021) والتي أشارت إلى أهمية نموذج تيباك وفاعليته في تنمية مهارات التدريس الرقمي.

توصيات الدراسة:

- استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الدراسة الحالية توصي بالآتي:
- ضرورة الاستفادة من قائمة مهارات التدريس الرقمي عند تصميم وتنفيذ برامج تدريبية أخرى لدى معلمي اللغة الإنجليزية.

- دراسة التصور المقترح للبرنامج التدريبي في ضوء نموذج تيباك، والنظر في كيفية الاعتماد عليه في تطوير برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة.
- ضرورة أن يتم تقديم نماذج وإرشادات عملية لتطبيق نموذج تيباك بشكل عملي تحت توجيه مباشر من السادة المشرفين وعلى رأس العمل.

مقترحات الدراسة:

- تبين للباحث من خلال إجراء هذه الدراسة، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج أن هناك العديد من المشكلات والقضايا ما زالت مطروحة للبحث ومنها:
- تطوير برامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية في ضوء نموذج تيباك.
- إجراء دراسة حالة نوعية تتبعه لمستوى تطبيق نموذج تيباك في التدريس فعلياً بعد مرور فترة زمنية مناسبة للكشف عن الآثار طويلة المدى للبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة وصفية لمستوى المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- جاد، إيناس محمد عبد الخالق (٢٠٠٣). تقويم معلم الرياضيات لأدائه التدريسي بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الجبالي، سعد أحمد (٢٠١١). إعداد المناهج الدراسية. مدخل النظم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٨). تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، حسن؛ زيتون، كمال (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
- السلوم، تهاني (٢٠١٦). تقديم كفايات التدريس باستخدام التقنيات الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من ضوء نموذج تيباك (TPACK). المؤتمر الدولي: المعلم وعصر المعرفة. الفرص والتحديات. أباها.
- الشهري، خالد عبد الله فايز (٢٠١٧). تقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٨٧). ٤٥٣ - ٤٧٥.
- الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٣). التدريب مفهومه وفعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها. عمان: دار الشروق.
- طعيمه، رشدي أحمد (١٩٩٩). المعلم كفاياته، إعداده، تدريبيه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طه، نهى إبراهيم (٢٠١٩). واقع التنمية المهنية الإلكترونية وأثرها على عمليتي التدريس والتعلم في ضوء أداء معلمي مدارس الطائف بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، عمادة الدراسات العليا. ٩(٣)، ٣١٢ - ٣٤٢.

- العاجز، فؤاد علي وآخرون (٢٠١٠). واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. ١٨(٢).
- عامر، خضر الكبيسي (٢٠١٠). التدريب الإداري والأمني رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨). التعليم والمدرسة الإلكترونية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبيد، وليم (٢٠١٢). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة -أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن (٢٠١٢). البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- العجاجي، مريم ناصر (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.
- علام، صلاح الدين (٢٠١٠). التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، وائل؛ وعبدالعظيم، ريم. (٢٠١٨). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. (ط٢). القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مختار هنيده (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات التدريبية لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي الصف بدولة ليبيا. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- منصور، رشدي (١٩٩٧). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ١٦(١). يونيو ١٩٩٧.



المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بجامعة أم القرى (٢٠١٦). إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر. كلية التربية، جامعة أم القرى: ٢٣ - ٢٥ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ.

هاشم، ليلي إسماعيل (٢٠٢٠). برنامج للتنمية المهنية لتحسين أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية في ضوء احتياجاتهم التدريسية. مجلة البحث العلمي في التربية. (٢١) .٥ - ٣٦٥ - ٣٨٧.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Abu-Hardan, F., Al-Jamal, D. A., & Sa'di, I. T. (2019). TPACK: Time to be Considered in Teaching Reading. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 18(6), 68-95.
- Adipat, S. (2021). Developing Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK) through Technology-Enhanced Content and Language-Integrated Learning (T-CLIL) Instruction. *Education and Information Technologies*, 26(5), 6461-6477.
- Adulyasas, L. (2018). Fostering pre-service mathematics teachers' technological pedagogical content knowledge (TPACK) through the learning community. *JPhCS*, 1097(1). 012094.
- Alharbi, A. A. M. (2020). The Degree of Teaching Knowledge for Saudi EFL Teachers: An Investigation for Madinah EFL Teachers' Perceptions Regarding TPACK Framework. *English Language Teaching*, 13(10), 99- 110.
- Amelia, P., Rukmini, D., Mujiyanto, J., & Linggar, D. A. (2020). The Development of English Teachers' TPACK: The Case of



Teaching English to Young Learners in Primary schools.
International Journal of Advanced Science and Technology, 29 (4),
pp. 2948–2957.

Ammade, S., Mahmud, M., Jabu, B., & Tahmir. S. (2020). TPACK Model Based Instruction in Teaching Writing an Analysis on TPACK Literacy. *International Journal of Language Education*, 4(1), 129–20

Angeli, C., & Valanides, N. (Eds.). (2015). Technological pedagogical content knowledge. Exploring, developing, and assessing TPCK. New York, NY: *Springer*.

Azhar, L N. K. & Hashim, H. (2022). Level of ESL Teachers' Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK) Skill and Attitude towards Technology. *Creative Education*, 13(4), 1193–1210.

Bates, C. C., & Morgan, D. N. (2018). Seven elements of effective professional development. *The Reading Teacher*, 71(5), 623–626.

Bedford, L. (2019). Using Social Media as a Platform for a Virtual Professional Learning Community, *Online Learning*, 23(3), 120–136.

Darsih, E., & Suherdi, D. (2021, February). Changes in Indonesian EFL Lecturers' Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK) After Lesson Study. In *Journal of Physics Conference Series* (1752) 1. p. 012070) IOP Publishing.



Fontanilla, H. S. (2016). *Comparison of beginning teachers' and experienced teachers' readiness to integrate technology as measured by TPACK scores*. (Order No. 3740148). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1752252626).

Fuzhen, J. (2018). Employing TPACK as a Framework in Lesson Design for Chinese Language Vocabulary Teaching: A Lesson Study in a Local Primary School. Retrieved from: <https://www.nic.edu.sg/docs/default-source/academic-group/asian-languages-and-cultures/09-employing-tpack-as-a-framework-in-lesson-design-for-chinese-language-vocabulary-teaching--a-lesson-study-in-a-local-primary-school.pdf>.

Jacobs, G. S. (2022). The power of place: *Teachers' perception on effective professional development*. (Order No. 29068650). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2680306351).

Jane, C.; Rasmussen, C.; Colton, A., Milton; J. & Jacques, C. (2012) *Generating teaching effectiveness: The role of job-embedded professional learning in teacher evaluation (Research & Policy Brief)*. Washington, DC: National Comprehensive Center for Teacher Quality.

Joseph. V. Khan. N., Ahmed. S. T., & Malik, M. (2022). Language Learning Through Contemporary Technologies: A Case of TPACK Teaching Model. *Multicultural Education*, 8(2).



Kochler, M. J., Mishra, P., & Cain, W. (2013). What is technological pedagogical content knowledge (TPACK)? *Journal of Education*, 193(3), 13–20.

Kwangsawad, T. (2016). Examining EFL Pre–service Teachers' TPACK through Self–report, Lesson Plans and Actual Practice. *Journal of Education and Learning*, 10(2), 103–108.

Larsen, N. A. (2015). *Examining the differences in technological pedagogical content knowledge (TPACK) self–assessment scores of foreign language instructors and first–line supervisors in six institutes of higher education (HE) in California*. (Order No. 3700296). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1680019175).

Lee, M.–H. & Tsai, C.–C. (2010). Exploring teachers' perceived self–efficacy and technological pedagogical content knowledge with respect to educational use of the World Wide Web. *Instructional Science*, 38, 1, 1–21.

Lock, J. V., & Redmond, P. (2010) Transforming pre–service teacher curriculum: Observation through a TPACK lens. In C. H., Steel. M. J., Keppell, P., Gerbic, & S. Housego (Eds.). Curriculum, technology & transformation for an unknown future. Proceedings ASCILIE Sydney 2010. 559–564. Retrieved from: <http://ascilite.org.au/conferences/sydney10/proes/Lock–concise.pdf>.



Mariette, K. S. (2022). Pre-Service English Teacher's Perception and Understanding Toward TPACK Framework During Microteaching Course. *Journal of Educational Study*, 2(2), 151-158.

Monroe-Ossi, H., Ohlson, T., Wehry, S., & Fountain, C. (2014). Professional Learning and TPACK: Examining Teachers' Development. Presented at the *annual meeting of the Eastern Education Research Association*, February 21, 2014, Jacksonville, FL.

Nazari, N., Nafissi, Z., Estaji, M., & Marandi, S. S. (2019), Evaluating novice and experienced EFL teachers perceived TPACK for their professional development. *Cogent Education*, 6(1), 1632010.

Niess, M. L. (2012). Preparing teachers to teach science and mathematics with technology. Developing a technology pedagogical content knowledge. *Teaching and Teacher Education*, 21, 509-523.

Pareto, L., & Willermark, S. (2019). TPACK in situ: A design-based approach supporting professional development practice. *Journal of Educational Computing Research*, 57(5), 1186-1226.

Ping-Han, C., Molina, J., Mei-Chun, L., Hsiang-Hu, L., & Chun-Yen, C. (2022). A New TPACK Training Model for Tackling the Ongoing Challenges of COVID-19. *Applied System Innovation*, 5(2), 32.



Prasetya, L. W., Putra, I. N., & Budasi, I. G. (2019). *Teachers' perception in using technological pedagogical content knowledge in teaching English. Lingua Scientia, 26(2), 60–68.*

Prasetya. I. W., Putra, I. N., & Budasi, I. G. (2019). *Teachers' perception in using technological pedagogical content knowledge in teaching English. Lingua Scientia, 26(2), 60–68.*

Raygan A., & Moradkhani, S. (2020). Factors influencing technology integration in an EFL context: investigating EFL teachers' attitudes, TPACK level, and educational climate. *Computer Assisted Language Learning, 1–22.*

Rustanto, K., Nur, D. R., & Mitriana, R. (2020). Exploring the Use TPACK in Teaching Listening. *IJOLTL–TL (Indonesian Journal of Language Teaching and Linguistics). 5(1), 45–50.*

Schleicher, A. (2012) *Preparing Teachers and Developing School Leaders for the 21st Century: Lessons from around the World.* OECD Publishing.

Schmidt, D. A., Baran, E., Thompson, A. D., Mishra, P., Koehler, M. J., & Shin, T. (2009). Technological pedagogical content knowledge (TPACK): The development and validation of an assessment for preservice teachers. *Journal of Research on Technology in Education, 42(2), 123–149.*

Shakman, K., Riordan, J, Sánchez, M. T., DeMeo Cook, K., Fournier (2012). Education. Institute of Education Sciences. National Center for Education Evaluation and Regional Assistance.



Regional Educational Laboratory Northeast and Islands. Retrieved from <http://ies.ed.gov/ncee/edlabs>.

Syamdianita, S., & Cahyono, B. Y. (2021). The EFL pre-service teachers' experiences challenges in designing teaching materials using TPACK framework. *Studies English Language and Education*, 8(2), 561-577.

Wang, L. (2021). Assessing EFL Teachers' Self-Efficacy Regarding Technological Pedagogical Content Knowledge at Chinese Universities. *In 2021 5th International Conference on Education and E-Learning*. 217-223.

Yeh. Y. F., Hsu, Y. S., Wu, H. K., Hwang, F. K., & Lin, T. C. (2014). Developing and validating technological pedagogical content knowledge-practical (TPACK-practical) through the Delphi survey technique. *British Journal of Educational Technology*, 45(4), 707-722.